[221] فهو كان يوحد نفسه فكان متفردا بالوجود، متوحدا بتوحيد نفسه، ثم بعد الخلق عرفهم نفسه، وأمرهم أن يوحدوه، أو المراد أن توحده لا يشبه توحد غيره، فهو متفرد بالتوحيد، (1) أو كان قبل الخلق كذلك، وأجرى سائر أنواع التوحيد على خلقه، إذ الوحدة تساوق الوجود أو تستلزمه لكن وحداتهم مشوبة بأنواع الكثرة. 11 - يد: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمد بن عبيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي (2) يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون، ويكف عما ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل - كما قال ا عزوجل -: قل هو ا أحد * ا الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد * وإذا سألوك عن الكيفية فقل - كما قال ا عزوجل -: ليس كمثله شئ، وإذا سألوك عن السمع فقل - كما قال ا عزوجل -: هو السميع العليم، كلم الناس بما يعرفون. 12 - يد: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي ا عنه، قال حدثنا أبو سعيد عبدان بن الفضل، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد ا بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني، قال حدثني أبو محمد الحسن بن حماد القبري بمصر، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي، عن أبي عبد ا الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قول ا عزوجل: قل هو ا أحد، قال: " قل " أي أظهر ما أوحينا إليك و نبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك، ليهتدي بها من ألقى السمع وهو شهيد، و " هو " إسم مشاور مكنى إلى غائب، فالهاء تنبيه عن معنى ثابت، والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس كما أن قولك: " هذا " إشارة إلى الشاهد عند الحواس، وذلك أن

---

(1) وفى نسخة: فهو متفرد بالتوحد.

(2) العباسي لقب جمع كثير مشترك بين الثقة والضعيف منهم إبراهيم بن هاشم، وهشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني، وهشام بن إبراهيم البغدادي المشرقي وغيرهم، والظاهر من الوحيد البهبهانى أن الواقع في الحديث هو المشرقي، وأنه ثقة